

برنامج #وعي (الحلقة: 4) I الإيمان بـ #الغيب I أ.د.

#صالح_سندي. #برنامج_وعي

صالح السندي

والحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد فما من شك يا أستاذ عبد الله اننا بحاجة الى الحديث عن هذا الموضوع لانه كما تقدم في اول حلقة - [00:00:00](#)

ثمة تحديات تواجه المسلمين ولا سيما من الشباب ومن جملتها التشكيك في الايمان بالغيب وبرنامجنا هذا انما نخاطب فيه اصالة الشباب هؤلاء في هذا العصر بحاجة الى فهم هذا الموضوع وامثاله - [00:00:14](#)

بالطريقة الاقناعية لا التلقينية اي ان يعلموا الحق بدليله الجميع بحاجة من تشوش ذهنه او تسربت اليه بعض الشبهات في هذه الابواب او من كان في عافية وهذا الاصل والغالب ان شاء الله ليكون في حرز لتوفيق الله من التأثر بهذه المضلات - [00:00:31](#)

التي قد تعترضه يوما ما وايضا لاجل ان يحسن الحوار مع من هو بحاجة الى هداية اذا لا ينبغي الاستهانة بهذه الموضوعات في هذا العصر انت يا اخي الكريم في ضرورة لا اقول في حاجة بل ضرورة - [00:00:52](#)

الى ان تبني ايمانك على اصول محكمة صحيحة تتكسر عند عتباتها امواج الشبهات فخذ هذه الموضوعات على محمل الجد. نعم. نعم من هذه الموضوعات موضوع الغيب واحيانا كلمة الغيب نفسها يعني ما المقصود بالغيب وما مقتضى الايمان به - [00:01:07](#)

الغيب حفظكم الله هو كل ما غاب عنك قد يكون غيبا مطلقا وقد يكون غيبا نسبيا حديثنا هنا عن الغيب المطلق اي الذي لا يدركه الناس كافة وعليه فقله تعالى في وصف المؤمنين - [00:01:24](#)

الذين يؤمنون بالغيب اي الذين يؤمنون بما امروا بالايمان به مما هو غائب عن العيون وان كان محصنا في القلوب. والفارق بين عالمي الغيب والشهادة هو الحس. وعليه فما لا يدرك بالحواس فهو عالم الغيب - [00:01:40](#)

وعالم الشهادة بعكسه وبهذا نعلم ان الغيب ليس معناه المعدوم الذي يقابل الموجود او الواقع فان من الغيبيات ما هو موجود. الله سبحانه وتعالى غيب لا نراه في الدنيا وهو موجود سبحانه كذلك الملائكة الجن الجنة والنار - [00:01:58](#)

كلها موجودة. الايمان بالغيب اساس الايمان واصل الاعتقاد عقيدة لا ريب فيها ليست بعقيدة في الحقيقة لا ايمان الا بالايمان بالغيب. الايمان كلمة انما تقال في التصديق والاقرار والطمأنينة. بامر غيبي - [00:02:16](#)

دون المشاهد ومن حكمة الله سبحانه وتعالى ان جعل عالم الغير مستورا عن البشر لتحقيق حكمة الابتلاء والله عز وجل خلق العبد ليبتلية الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكما احسن عملا - [00:02:37](#)

والخلاصة الايمان بالغيب حفظك الله. نعم يقتضي ان نرجع في معرفة ما لا نعرفه الى من عرفنا به ثم نصدق في قوله نحن لا نعلم كثيرا من الصفات الالهية لا نعلم شؤون الملائكة. احوال الآخرة الى اخر ما هنالك - [00:02:53](#)

لكننا اه لنا علما عن ذلك ممن اطمئنا الى صدقه وسلمنا لانه لا يقول الا الحق وهو من قال الله عز وجل فيه وما هو على الغيب بضنين هو محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم. نعم. نعم شيخنا يعني في القرآن الكريم نجد الكثير من الحديث عن الكثير من الغيبيات ولعل هذا من تسهيل - [00:03:11](#)

سبحانه وتعالى على المؤمن ان يعني يفهم مسألة الغيب ويقرب له كثيرا من يعني الامور الغيبية التي لم يشاهدها ولم تدركها حواسه. فلو نتحدث عن هذه ما من شك ان الله سبحانه وتعالى - [00:03:33](#)

سهل لعباده معرفة شيء عن الغيبيات والايامن بها. واعانهم على ذلك ومن ذلك انه ضرب الامثال التي تقرب فهم المقصود. قال تعالى وما امرنا الا الا واحدة كلمح بالبصر من ذلك ايضا انه فطر عباده على ادراك القدر المشترك - [00:03:47](#) بين الحقائق المختلفة يعني لما قيل ان في الجنة فاكهة وانهارا مثلا فمن خلال ما نعقل في الدنيا فان شيئا عما يكون في الاخرة مع القطع بان الكيفيات والحقائق مختلفة - [00:04:08](#)

اي ان ثمة قدرا مشتركا وقدرا فارقا المقصود ان العقل يربط بينما رآه وما لم يره بادنى شبه يكون بينهما لانه بحاجة ان يفهم فهما مجملا عن الغيب اذا الاشياء قد تعلم على سبيل التفصيل وهي المحسوسات - [00:04:23](#) وقد تعلم على سبيل الاجمال وهي وهي الغيبيات مما يسهل على العباد الايمان بالغيب المكتشفات العلمية الحديثة التي يسر الله سبحانه وتعالى للعباد معرفته مما اطلعنا على وجوده حديثا مما لم يكن معلوما قبل ذلك - [00:04:39](#) سهل الله علينا الايمان بالغيب آآ الذي لم نطلع عليه. كيف ذلك نعم. قبل عدة قرون لو تحدث احد عن الفيروسات بشيء مما نعلمه عنها اليوم لعد مجنوننا لو قال قائل في ذاك الوقت ان قطرة من الماء - [00:04:59](#) تحوي الالف من الكائنات الحية لادوه يا استاذ عبد الله مجنون اليس كذلك؟ بالظبط لكن الامر اليوم اختلف مع ان اهل الايمان في يقين من الغيب من قبل هذا لكن هذا تقريب للعقل ينتفع به المتشكك هذه المخترعات عفوا هذه المكتشفات تعين المتشكك او ضعيف الايمان - [00:05:18](#)

ويزداد غيره يقينا. لماذا؟ لان كل اكتشاف جديد لعجائب هذا الكون يزيد اليقين بوجود عالم الغيب لان الناس ترى السعة دائرة الممكنات وضيقة نطاق المحالات وكثرة ما يجهلون. الله. وعليه فهم سيتحققون - [00:05:39](#) ان كون الشيء بعيدا عن الامور المعتادة لهم لا يقتضي ان يكون محالا يكذب به ولذا نجد الله عز وجل يقول سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق. نعم. نعم اه يعني - [00:05:59](#) جميل جدا منكم اه فضيلة الشيخ ولكن يعني احيانا قد يكون مثل هذا الباب وان كان يعني يفتح بابا للايمان بالغيب وكذا ولكن قد يكون اه سعة المجال الممكنات يعني ايضا بابا يستغله اصحاب مثلا المآرب المنحرفة ونحوها. خاصة الوعي والطاقة ونحو ذلك ليتحدثوا مثلا ويدخل الانسان في تهايزه اه - [00:06:17](#)

اه قد يكون في غنى عنها تحت هذا الستار يعني الغيب وامكانية ان الممكنات كثيرة يعني نحن نقول ليس المقصود هو ان تصدق بكل ممكن. هم. نحن نقول قضية الممكنات موجودة ولكن لابد في اثباتها - [00:06:37](#) من دليل صادق مم. ومسألة الطاقة وكذا سنتحدث او لعلنا نشير اليها بعد قليل ان شاء الله. باذن الله. طيب شيخنا الجاحدون للغيب احيانا يزعمون ان الايمان بالغيب فيه تعطيل للعقل. يمكن - [00:06:52](#) تحدثنا في حلقات سابقة عن العقل وحدوده ونحو ذلك لكنهم يدعون مثلا ان مسألة الغيب والايمان بشيء لم يراه الانسان لم يحس به يعني فيه نوع من ولفت العقل فما جواب ذلك - [00:07:04](#)

اه الحق ان الايمان بالغيب حفظكم الله ليس تعطيل للعقل وحاشاه بل فيه الحفاظ على العقل البشري وتوجيه له فيصان عن الانشغال بما لم يخلق له وليس في قدرته الاحاطة به - [00:07:17](#) ويتفرغ لما هو في امكانه من التفكير في المحسوسات واستثمارها الاستثمار الصحيح مما يؤكد هذا ان تنظر في حال الفلاسفة الذين خاضوا بعقولهم بلا وحي الهي في قضايا اه الغيب او التي تسمى ما وراء الطبيعة او الميتافيزيقيا - [00:07:32](#)

كيف اتوا بعثرات مضحكات بعكس حالهم لما بحثوا في القضايا الهندسية والرياضية ونحوها اتوا فيها بما فيه فائدة ولن يختلفوا كما اختلفوا في قضايا ما وراء الطبيعة اه اما الشق الثاني على السؤال وهو قضية ان هذا فيه مخالفة للعقل - [00:07:51](#) نقول حفظكم الله ليس في وجود الغيبيات ما يضاد احكام العقل اعيد ليس في ادلة الوحي مسألة غيبية يحكم العقل باستحالتها انما في عالم الغيب ما لا يستقل العقل بادراكه والاحاطة به - [00:08:10](#)

او ما يختلف عما اعتاده العقل من التفكير لانه خارج عن حدوده وامكاناته. نعم النعم احسن الله اليكم آآ يعني هذا ينقلنا الى التأصيل

النقلي للايمان بالغيب واضح ومعلوم ولكن هل يمكن تأصيل الايمان بالغيب عقلا؟ يعني هل يمكن - 00:08:28

كل العقل ان اه يؤصل مسألة الايمان بالغيب بحيث يمكن ان اه تدفع به شبهة المنكرين للغيب. يعني نجادل هؤلاء العقلايين بلغة العقل وكذا في مواضيع اه يعني غير محسوسة وغيبية - 00:08:44

جميل. اه اه ابتداء اقول حفظكم الله عندنا في مسألة الغيب انحرافان وليس انحرافا واحدا الاول هو مسألة انكاره او التشكيك فيه وهو الذي نتحدث عنه اليوم اما الثاني فهو التطلع الى الوصول الى الغيب من غير طريق الوحي - 00:08:57

فحال المتعلقين بالكحال والعرافين وقضية الابراج التي لها رواج في هذه الايام مم. ولعل الله عز وجل يبسر ان نخصص حلقة خاصة في هذا الموضوع. باذن الله. لكن نعود الى ما نحن فيه. الحقيقة من - 00:09:16

طرازات الحضارة الغربية واشكالاتها العقدية التي انعكست على بعض ابناء المسلمين اليوم اه الزعم بان اثبات الحقائق لا يكون الا عن طريق التجربة الحسية. وعليه فكل ما كان خارج الحس - 00:09:34

فهو محل شك او انكار ومن هذا امور الغيث النتيجة كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه و جوابا على ما تفضلت به حفظك الله اقول بالتأكيد نعم يمكن التأصيل العقلي لهذا الموضوع - 00:09:50

وذلك بملاحظة سبعة امور. اريدك يا اخي الكريم. مم. ان تربط بينها يعني ان تربط بعضها ببعض لتتكامل عندك الصورة الامر الاول ثمة اشياء ثمة اشياء مجهولة لنا داخل هذا العالم وخارجه - 00:10:07

وهذه حقيقة لا تقبل الجدل كل اكتشاف علمي كما تقدم في هذا الكون يكشف عن هذه الحقيقة اليوم فيما نحن فيه من اه هذه الجائحة أسأل الله ان يعجل بزوالها. هم. يكتشف العلماء كل يوم اشياء فيروس كوفيد تسعة عشر - 00:10:28

ويعلنون انه لا يزالون يجهلون الكثير اليس كذلك؟ بالزبط اذا هناك اشياء مجهولة لا لا الكون المرئي حفظك الله المكون من المادة العادية هل يعلم اخي الكريم انه لا يشكل الا نحو خمسة في المئة فقط من كتلة العالم - 00:10:47

بينما الباقي من هذا الكون باعتراف علماء الكون وهو خمسة وتسعون بالمئة مجهول تمانية وستين في المئة يقولون طاقة مظلمة وسبعة وعشرين في المئة مادة مظلمة تخيل معي خمسة وتسعون في المئة من تركيبية الكون البشر وتقنياتهم عاجزون عن فهمها او او رصدها حتى - 00:11:06

نحن نعرف اننا لا نعرف ونعترف اننا نجهل ولا معنى لانكار ما نجهل لمجرد اننا عاجزون عن فهمه وتفسيره وكون الشيء بعيدا عن الامور المعهودة لا يقتضي ان يكون محالا - 00:11:31

لا سيما مع قيام الدليل على صدق المخبر به نعم. الامر الثاني حفظك الله العقل اضعف من ان يحيط علما بكل شيء وهذا ما مضى الحديث عنه في الحلقتين السابقتين - 00:11:49

الامر الثالث الحواس ليست المعيار الوحيد لاثبات الاشياء وعليهم فاذا كان ما ادركه الحس موجودا فلا دليل على ان ما لم يدركه الحس غير موجود وهذه قضية عقلية آآ عدم العلم ليس علما بالعدم - 00:12:02

ثم ان من قال ان غير المحسوس غير موجود خالف العقل والحس أيضا وسيسقط بكلامه اسس العلم التجريبي من اصلها لم يرى احد الجاذبية لم يرى احد الذرة هذه المكونة للمادة لم يرى الانسان اشياء كثيرة - 00:12:24

اذا آآ مصادر المعرفة اكبر من ان تكون الحس او العقل وللعقول والحواس حدود يقفان عندها اذا كان الانسان عاجزا عن ادراك كيفية روحه مع علمه بوجودها وعن ادراك عقله وذكائه مع انه يدرك بهما - 00:12:44

اقول اذا عجزت بعقلك وحواسك عن ادراك ما بين جنبيك فانت عن ادراك ما هو ابعد اعجز مم. الامر الرابع الخبر الصادق مصدر من مصادر المعرفة. كل العقلاء يدركون ان الاشياء تدرك بالحس وبالعقل وبالخبر الصادق ايضا - 00:13:04

ولا ينفك احد قط عن قبول الاخبار. حتى الملاحظة انفسهم الذين يزعمون رفض الوحي لانه مجرد خبر هم يقبلون نتائج ابحاث علمية وفلسفية لم يجربوها ما جربوها بانفسهم انما قبلوا فيها اخبار غيرهم - 00:13:23

الانبياء عليهم الصلاة والسلام دلت الدالة القطعية اليقينية على انهم صادقون ومبرءون من الكذب وخبر الصادق واجب القبول فاذا

اخبرونا عن الغيبيات وجب قبول اخبارهم. ومن انكرها فبغير حجة الامر الخامس ليس في اخبار الغيب ما يصاد احكام العقل -

[00:13:41](#)

وهذا كما بينته قبل قليل آآ في يتضح ان كل الغيوب المخلوقة التي آآ وجدت او التي ستكون ممكنة في نفسها وليست مستحيلة عقله. وعليه فانكارها ايضا انكار بلا حجة - [00:14:01](#)

الامر السادس الوحي معصوم والعقل غير معصوم والمعصوم مقدم على غير المعصوم وهذا فيما للعقل فيه ادراك ادراك فكيف بما ليس للعقل فيه ادراك امور الغيب اذا واجب ان يسلم للوحي فيها ومن اقصى الوحي - [00:14:19](#)

فانه سيظل ويحترار منصب التحكيم يا استاذ عبد الله لا يحتمل الفراغ والشغور اما وحي معصوم او عقل غير معصوم فايهما اولي بالاحتكام اليه والتسليم له عند المنصف؟ الجواب واضح. الموسم. لاحظ ان الذين جعلوا الوحي الالهي خلفهم ظهريا - [00:14:39](#) لم ينفكوا في الحقيقة عن وحي غير انه وحي بشري يحكمه الهوى ولا عصمة له. الله جل وعلا يقول يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا اما اهل الايمان فمعتصمون بوحي معصوم عن الخطأ - [00:14:59](#)

الامر السابع والاخير الايمان بالغيب يا استاذ عبد الله فطرة انسانية الايمان بالغيب فطرة انسانية والله جل وعلا كرم بها الانسان ولا يدافع هذا الا من في صدره كبر واتبع هواه - [00:15:16](#)

الايمان بالغيب مغروس في سطر الناس كافة. ولذا تجده في كافة العصور مؤمنين بعقائد تتضمن غيبيات كثيرة ولاحظ ان هذا آآ قد ظهر اليوم ما يؤكد في الغرب في الغرب في في هذا العصر. نعم - [00:15:34](#)

وذلك من خلال اللهث خلف الافكار الباطنية او الغنوصيات الحديثة علوم الطاقة وما اليها اه اعتناق الديانة البوذية الى اخر ما هنالك ما سبب هذا الناس بحاجة الى ملاء الفراغ الذي احده الواقع المادي المعاصر والنزعات العقلانية المتطرفة - [00:15:54](#)

فهم يريدون سد حاجة النفس واشباعها وتهديتها باعتقادات غيبية. نعم. وان كانت مع الاسف خاطئة دعك من كل هذا انظر الى حال الملاحدة الذين هم اعظم المنكرين للغيبيات الواقع انهم يعيشون في غابة كثيفة من الغيوب - [00:16:16](#)

هم غارقون في الايمان بالغيب كما يقال من ساسهم الى رأسهم. هم. خذ مثلا. نعم. الملاحدة كافة يتبنون نظرية دارون التي هي

نظرية التطور والانتخاب الطبيعي اه دعنا نسألهم الخلية البسيطة الاولى التي هي نواة الخلق كافة عندهم - [00:16:36](#)

هل رآها احد منكم يا معشر الملاحدة ام انها غيب عملية الانتخاب الطبيعي والانقسام للخلايا وتطورها انتقال الاحياء من طور الى طور. هل احسستم به؟ هل شاهدتموه بعينكم؟ ام انه غيب؟ هم في الحقيقة مؤمنون بالغيب - [00:16:56](#)

ويعتمدون على الاخبار اه فما الذي ينكرونه اذا على اهل الايمان اه الخلاصة ان من سلم بهذه الامور السبعة آآ اظن والله اعلم انه

سيسهل عليه الايمان بالغيب والاقناع به ايضا - [00:17:16](#)

اما بالنسبة للتناقض الذي يقع فيه هؤلاء المنكرون للغيب اه فلا شك انه حاصل يعني هم يكذبون بالشئ ويصدقون نظيره يعني الملاح اذا خذ مثلا يكذبون ان الله خلق ادم عليه السلام من طين ثم تناسل البشر بعده - [00:17:32](#)

لانه عندهم غيب غير محسوس لكن في المقابل يصدقون بان اصل الانسان خلية اه وجدت قبل ملايين السنين ثم تطورت من خلال الانتخاب الطبيعي مع ان هذا غيب ايضا لكن لماذا هو مقبول عندهم؟ والغيب الذي يذكره اهل الايمان مع ان مصدره وحي قرآني

معصوم غير مقبول. اه خذ ايضا - [00:17:51](#)

انهم يعني اه يتناقضون في قضية اخرى وهي انهم يجحدون الاخبار ويقبلونها في ان واحد يعني انت اذا ناقشت احدهم فاستدل بنظرية ما فنقول له هل طبقتها انت؟ هل ادركتها انت بنفسك - [00:18:15](#)

فيقول لا انما قام بها فلان ونص عليها علان وهذه مناقضة للمنهج المزعوم وصل الى ما يعتقد عن طريق تصديق الخبر. وليس عن طريق الحس ازا لم تعيبيوا يا ايها الملحد على اهل الايمان قبول اخبار الغيب - [00:18:33](#)

اذا كانت اخبارك تتحدث عن محسوسات فاخبار الرسل الغيبية عن اليوم الاخر والملائكة ونحو ذلك. ايضا تتحدث عن محسوسات لكنها تحس بعد الموت فاذا كانت هذه اخبارا وتلك اخبارا وفصل اولي بالقبول بقيام البراهين القطعية على صدقهم. نعم -

تفضل يا شيخ صالح اذا في سؤال لحلقة اليوم نعم هناك سؤال ومصدر يعني للفائدة. نعم. اما السؤال فهو كيف يمكن التأصيل للايمان بالغيب عقلا اه ان احببت ان اذكر بهذه الامور السبعة على سبيل الاجمال. جميل تفضل - [00:19:13](#)

اولا ثمة اشياء مجهولة لنا داخل العالم وخارجه. ثانيا العقل اضعف من ان يحيط علما بكل شيء ثالثا الحواس ليست المعيار الوحيد لاثبات الاشياء اربعة الخبر الصادق مصدر من مصادر المعرفة - [00:19:33](#)

الامر الخامس ليس في اخبار الغيب ما يضاد احكام العقل الامر السادس الوحي معصوم والعقل غير معصوم الامر السابع الايمان بالغيب فطرة انسانية اما الفائدة التي اتمنى ان يراجعها اه المستمع والمستمعة الكريمة - [00:19:50](#)

اه تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن للشيخ بن سعدي رحمه الله هذا الكتاب العظيم اوصي بمراجعة اه صحيفتين او ثلاث منه من مئتين واحد وثلاثين الى مئتين وثلاثة وثلاثين - [00:20:11](#)

اه ايضا موضع يسير في في للشيخ السعدي ايضا في كتابه السير اللي هو تيسير الكريم الرحمن اصاد اربعين عند تفسيري قوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب شكر الله لكم فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور صالح بن عبد العزيز سندي الاستاذ بقسم العقيدة بالجامعة الاسلامية ضيفا كريما لهذا البرنامج - [00:20:27](#)

وانا اشكركم واشكر الاخوة المستمعين. في امان الله في امان الله. السلام عليكم - [00:20:48](#)